

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (32)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة -

00:00:00

ثامنا صفة دفن الميت. ثامنا نعم. في الدرس الثامن عشر قال رحمه الله في الدرس الثامن عشر. او تقول في اخر الدروس المهمة قال رحمه الله في ذكر الدرس الثامن عشر. ثامنا صفة دفن الميت. المشروع تعميق القبر الى - 00:00:24

وسط الرجل وان يكون فيه لحد من جهة القبلة. وان يوضع الميت في اللحد على جنبه الايمن. وتحل الكافن ولا تنزع بل تترك ولا يكشف وجهه سواه كان الميت رجلا او امرأة. ثم - 00:00:46

البن وبطين حتى يثبت ويقيه التراب. فان لم يتيسر اللبن فبغير ذلك الواح واحجار او خشب يقيه التراب. ثم يهال عليهم تراب. ويستحب ان يقال عند ذلك بسم الله وعلى ملة وعلى ملة رسول الله. ويرفع القبر قدر شبر. ويوضع عليه حصبا ان - 00:01:06

تيسر ذلك ويرش بالماء ويشرع للمشيعين ان يقفوا عند القبر ويدعوا للميت. لان ويشرع للمشيعين ان يقفوا عند القبر في رواية يدعو للميت نعم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاختيكم - 00:01:36

تثبتت فانه الان يسأل تاسعا ويشرع لمن لم يصلي عليه ان يصلي عليه بعد الدفن. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك على ان يكون ذلك في حدود شهر فاقبل. فان كانت المدة اكثر من ذلك لم تشرع الصلاة على - 00:02:04

لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على قبر بعد شهر من دفن الميت عاشرنا نعم ابن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام - 00:02:28

بعد الدفن من النياحة. رواه الامام احمد بسند حسن. اما صنع الطعام لهم او لضيوفهم فلا ويشرع لاقاربه وجيرانه ان يصنعوا لهم الطعام. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه - 00:03:06

الخبر بموت جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في الشام امر اهله ان يصنعوا طعاما لاهل جعفر قال انه اتاهم ما يشغلهم. ولا حرج على اهل الميت ان يدعوا ان يدعوا جيرانهم. او غيرهم - 00:03:26

للاكل من الطعام المهدي اليهم. وليس لذلك وقت محدود فيما نعلم من الشرع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. الصلاة والسلام. يقول شيخنا في الدرس الثامن عشر وهو - 00:03:46

الدروس المهمة ثامنا في صفة دفن الميت. وهذا بناها شيخنا كلها بناها شيخنا كلها على ما ورد في السنن والاثار فقال يستحب ان يحفر للميت الى قدر نصف قامة الرجل. الله المستعان. وهذا معنى ما جاء في الحديث ان احفروا - 00:04:06

وضربوا ذلك الى نصف قامة الرجل اي لان لا تلحقه السباع ان السباع لا تستطيع ان تحفر الى نصف القامة قد تحفر الشبر او شبرين فاذا استقامة الرجل فان جاءت على النص فلا بأس - 00:04:32

الى طول الرجل لان المقصود بذلك حفظ الميت لكن قد يواجه ارضا حجرية الحفر فيها متعب ولا بفواريع هذا يكفي الى ذراع يكفي ان يحفروا الى ذراع ليؤمن ان يلحق الجسد فلا تنال منه - 00:04:56

وتحديده الى نصف قامة الرجل كما جاءت بذلك عدة اثار السنن الثانية وان يكون لحد يلحد فيه لحد. اللحد من اي جهة من جهة القبلة ومعنى اللحد يحفر ثم يميل الى جهة القبلة يسيرا. كحرف ال بالانجليزي. هم - 00:05:23

قال صلى الله عليه وسلم الحذا لي لحدا والحد يناسب الاراضي اليابسة الطينية. وقد لا يناسب الاراضي الرملية قال وان يوضع الميت في لحده على جنبه الايمن يوضع على جنبه الايمن ولا بأس ان يردف بلبن - [00:05:47](#)

او بتراب ليعدل الى الجهة اليمنى وتحل عقد الكفن تحل بمعنى ترخى لا تفكوا عنه ترخى لان لا يضر ربطها الشديد بجسدي هذا الميت قال وتحل عقد الكفن ولا تنزع بل تترك. ولا يكشف وجهه سواء كان الميت رجلا او امرأة. بعض الناس - [00:06:14](#)

الرجال يكشف وجهه والمرأة لا تبقى مغطاة لا لا يكشف. تحل هذه العقد عقد الكفن ولكن لا تنزع ولا يكشف الوجه ثم ينصب عليه اللبن اي على لحده ليكون اللحد في الارض كالصندوق. ينصب عليه اللبن ويطين اي من جوانبه حتى يثبت - [00:06:50](#)

حتى يتقي الجسد خروج التراب عليه فان لم يتيسر اللبن فبغير ذلك سواء من لوح او احجار او خشب او بلوك يقيه التراب. ثم يهال عليه التراب ويستحب ان يقال عند ذلك اي عند انزاله في لحده. وفي قبره - [00:07:18](#)

بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر الفقهاء انه يستحب ان يسلط سلفا ان يدخل من جهة موضع رجله الى ان يوضع. ولم يذكرها شيخنا لانه لم يأتي فيها - [00:07:47](#)

سنة صحيحة ظاهرة ينزل على اي صفة لكن اذا ادخل في لحده يقال بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بسم الله استعانة بالله بكل شيء وعلى ملة رسول الله اي على الشريعة. التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يخفى عليه التراب - [00:08:07](#)

كم حتي؟ ثلاثة. لم يأتي تحديد الحثيات الا باحاديث فيها كلام. تحديد الحثيات بثلاث لم يأتي باحاديث صحيحة صريحة فيها كلام. فلو حتى ثنتين ثلاث اربع شارك فيها فهذا افضل - [00:08:33](#)

ويستحب ان يرفع القبر عن الارض شبر. ولا يزداد على ذلك لئلا يوطأ فيها ومن اكرام قبر المؤمن لان كرامة المؤمن ميت كرامته حي ان يوضع الحصة القبر لئلا ينتثر او ينتشر - [00:08:58](#)

هذا ان تيسر ويرش بالماء ليتماسك وليس يرشه بالماء تبريد للميت. وانما ليتماسك هذه السنة في دفني موتى المسلمين وغير المسلمين فانما تحفر لهم حفر ويلقون فيها ويغرق عليهم التراب - [00:09:28](#)

لان غير المسلمين لا كرامة لهم قال ويشرع للمشيعين اي من اتبعوا الجنائز انهم عند الفراغ من الدفن ان يقفوا على الميت اسأل الله عز وجل نسأل الله عز وجل له التثبيت - [00:09:53](#)

هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه دفن غير واحد من الصحابة فلما فرغ منهم قال سلوا لاختيكم التثبيت فانه الان يسأل ولم يدع دعاء جماعيا ويؤمن على دعائه - [00:10:15](#)

كما يفعله بعض الناس في اتباعهم الجنائز انهم يقوم واحد منهم بدعاء جماعي يؤمن على دعائه. لم يفعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. مع وجود سببه في حياته غير مرة - [00:10:35](#)

ولم يرفع يديه في الدعاء فليس عند القبر موضع رفع اليدين. لا للدعاء للميت ولا للدعاء للحي. انما هذا الموضع يدعى للميت بالثبات ولو دعا له بالثبات في اخر صلاة الجنائز فلا مانع كما سبق - [00:10:52](#)

لان هذا من من الشفاعة للميت طيب هل من السنة الموعظة عند الدفن اما اذا وجدت حاجة السنة ان يعظ كأن تحصل مخالقات شرعية او عقدية او عملية او قولية - [00:11:16](#)

يستحب ان يعظ. في زمن الغفلات يخرج الناس الى المقابر مع موتاهم ومنهم من يخرج مجاملة في المقبرة يسولفون ويبيعون ويشترون ويضحكون ويكهكهون فهذا سبب لان يعظه وينبهه او يكون فيها بدع ومخالفات. فسبب ان - [00:11:42](#)

يعظهم بالسنة وينهاهم عن البدعة او كما حصل في حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه الطويل انه بلغ عليه الصلاة والسلام القبر ولما يلحد له. فجلس وجلس الصحابة حوله ومعه عود ينكت به الارض - [00:12:11](#)

ثم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر ثلاثا فذكر عذاب القبر ونعيمه في اصل هذا الباب الامر المحدث انه كلما خرج الى المقبرة وعظ. يجعلها قاعدة مستمرة او اغلبيه. هذا امر - [00:12:34](#)

محدث ليس عليه هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا هدي صحابته من بعده ولا عمل تابعيهم من اهل القرون المفضلة ومقدار الدعاء ليس له حد انما مقدار يسير جاء عن - [00:12:55](#)

عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال اذا انا مت ودفنتموني وواريتموني بالتراب تقفوا على قبر قدر ما ينحر جزور ويفرق لحمه استأنس بكم وانظر بما اراجع رسل ربي. اي - [00:13:20](#)

ملائكة السؤال منكر ونكير ولا مانع ان يذكر الناس بعضهم بعضا بعد الفراغ من الدفن ادعوا له بالثبات سلوا لاختيكم التثبيت فانه الان يسأل قد جاءت الاحاديث المستفيضة ان السؤال الملكين - [00:13:45](#)

للمقبور يكون بعد الفراغ من دفنه وانه ليسمع قرع نعال مشيعيه راجعيه هذا وقت سؤال الملكين تاسعا يشرع لمن لم يصلي على الميت ان يصلي عليه بعد الظهر من لم يصلي عليه مع المسلمين - [00:14:12](#)

ان يصلي عليه بعد الدفن هذا الافضل. ولو صلى على الجنازة قبل ان تدفن لا بأس. لا نمنع من ذلك لكن الافضل بعد دفنها ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد امرأة سوداء كانت تقم المسجد - [00:14:42](#)

وسأل عنها فقيل انها ماتت قال افلا اذنتموني اي اعلمتموني؟ قالوا ماتت في ليل ولم نشأ ان يزعجك او او نوقظك قال دلوني على قبرها فدلوه على قبرها فكبر عليها اربعا صلى عليها بعدما دفنت - [00:15:01](#)

وهذه الصلاة الى آ الى شهر فافل وتحريده بالشهر لوروده في الاحاديث ولاجل ماذا؟ ان لا تتحلل ان جثته لم تتحلل بعد فان كانت المدة اكثر من ذلك لم تشرع الصلاة عليه - [00:15:22](#)

على القبر لان هذا لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى على قبر بعد شهر طيب ماذا يفعل؟ يدعى له يدعى لهذا الميت يكتفى بالدعاء له طيب حتى لو لم يصلى عليه - [00:15:45](#)

ان كان مضى عليه اكثر من شهر ولم يصلى عليه فيها قولان لاهل العلم الاول انه يصلى عليه صلاة الميت قضاء لانه ترك له واجب. والثاني انه لا يصلى عليه - [00:16:06](#)

ويأثم من دفنه على هذه الصفة تأتي مسألة التعزية واحكامها واجملها شيخنا بقوله عاشرا لا يجوز لاهل الميت ان يصنعوا طعاما للناس. كيف يصنعون طعاما للناس؟ كما تفعل في الاعراس والزواجات - [00:16:20](#)

يصنعون الطعام طعام العشاء وليمة العرس يستقبلون بها الضيوف. لا يجوز لهم لاهل الميت ان يصنعوا طعاما للناس بل هذا من النياحة العملية ولهذا اورد شيخنا حديث جرير ابن عبد الله البجلي الصحابي الجليل رضي الله عنه قال كنا اي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نعد الاجتماع - [00:16:44](#)

الى اهل الميت وصنعت الطعام من النياحة سواء كان هذا قبل الدفن او بعده وهذه الظاهرة بدأت بدت بالانتشار يصنع اهل الميت الطعام للناس. فتقبل على الناس وتدرى هو عندهم عرس ولا عزاء - [00:17:13](#)

ومن شواهدا ايضا ان يفلوا البسط ويقيم السرايق خيام ينصب الكراسي. وربما وضعوا عقود اللبسات. كل هذا من احداثات الناس ومن جعلهم العزاء نياحة بالفعل والنياحة تكون بالقول وتكون بالفعل بالقول بتعداد - [00:17:38](#)

الميت واع الزياه وفخرياه. ذهب عمودنا ذهب عزنا. بالفعل بصناعة الطعام بشق الجيب بلطم الخد بنثري الشعر باخذ التراب والقائه عليه. وهذه تكون من الرجال وتكون من النساء وهي في النساء اكثر - [00:18:04](#)

ثم قرر شيخنا مسألة لو صنع لهم جيرانهم او اقاربهم طعاما لهم ولمن عندهم من الضيوف او صنع لهم طعاما ثم دعوا اليه من؟ عندهم ليأكل معهم قال هذا امر جائز - [00:18:25](#)

واستدل على ذلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما نعى جعفر بن ابي طالب كان قدم من خبير ومات في السنة التي بعدها في مؤتة قال اصنعوا لال جعفر طعاما. من ال جعفر؟ زوجته اسماء بنت عميس - [00:18:48](#)

وابنه عبد الله بن جعفر وبن تيه وقد اتاهم ما يشغلهم فهذا في صنع الطعام مواساة لاهل الميت. فان كان عندهم في بيوتهم خدم الا يصنع لهم طعام لان لم يأتي ما يشغلهم - [00:19:07](#)

يقوم الخدم بما يقوم به يقومون به لانهم لم يفقدوا بهذا الميت وجاز من هذا الطعام المصنوع لهم ان يطعموا من قدم عليهم معزيا او من جيرانهم فيهدونهم منه الا ان يخرج مخرج النياحة فهذا ممنوع - [00:19:28](#)

فهذا ممنوع لهذا المعنى الذي جاء في حديث جرير ابن عبد الله البجلي وقد مات عددا من الصحابة فلم يسمع لهم النبي شيئا وانما كان هذا في ال جعفر لانهم غرباء - [00:19:49](#)

واقرب الناس لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ابن عم جعفر بن ابي طالب تواسى اهله وولده وهم صغار بان امر اهله ان يصنعوا لهم طعامهم لانشغالهم بهذه المصيبة - [00:20:07](#)

بموتي آآ واليهم وراعيهم قال ولا حرج على اهل الميت ان يدعوا جيرانهم. يأكلوا معهم او غيرهم للاكل من الطعام المهدي اليهم. قال وليس لذلك اي للعزاء وقت محدود فيما نعلم من الشرع - [00:20:25](#)

الفقهاء يقولون ويسن تعزية مصاب ما دامت المصيبة فيه فيعزى. ومسائل التعزية كثيرة من مسائلها انه يعزى الانسان في اي مكان في المسجد في المقبرة في بيته في مكتبه بالاتصال - [00:20:51](#)

بالمراسلة ومضت علينا انه يقول احسن الله عزاءكم وجبر الله مصابكم وغفر الله لميتكم ويستحب ان يأتي بالدعية النبوية الواردة. ان لله ما اخذ وله ما اعطى. وكل شيء عنده - [00:21:21](#)

بمقدار او باجل مسمى اصبروا واحتسبوا انا لله وانا اليه راجعون. وامثال ذلك والتعزية اشتهر عند كثير من الناس انها لا تكون الا بعد الدفن. وهذا ليس بصحيح انما التعزية عند وقوع المصيبة - [00:21:42](#)

عند وقوع المصيبة فان النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفر ثم زيدا ثم ابن رواحة ولم يعلم هل دفنوا او لم يدفنوا لان التعزية امر متعلق بالمصيبة مناط بها اذا وجدت استحبت التعزية - [00:22:09](#)

اشتهر عند كثير من العوام انه لا يعزى حتى يدفن الميت. لا نعم يستحب الاسراع بتجهيزه الصلاة عليه وتشيعه ودفنه لكن لا لا تربط التعزية بالدفن. لا تربط التعزية بهذا الدفن - [00:22:30](#)

المسألة الاخيرة الاجتماع للعزاء وخلاصة ما فيها ان يقال الاجتماع اجتماعان. اجتماع غير مقصود. انما يتأنس الاهل بعضهم مع بعض والاقارب فهذا يتسامح فيه تسامحا فيه الثاني اجتماع مقصود لضرب الخيام السراقات - [00:22:52](#)

والمجالس او بالمواعدة الرجال في القاعة الفلانية والنساء في القاعة الفلانية هذا فيه سورة النياحة النياح والعزاء انما هو تخفيف لذوي الميت وقراباته وتسلية لهم لا تحميلهم اعباء وتبعات وتكلفت مالية او نفسية ومنها شرهات. فلان ما عزانا ما نعزيه - [00:23:23](#)

والله جانا فلان فيذهب بالتصوير. ويشاع بين الناس الوسائل. عزانا فلان من الوجهاء والكبرا وصارت فيها مدعاة للمراءات والمفاخرة وكلاهما محظوران شرعا لانها من اعمال الجاهلية ومن الاعمال المقصودة بها - [00:23:59](#)

غير وجه الله سبحانه وتعالى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:24:21](#)